رسولَ الله ﷺ خرجَ إلى تبوك ، واستخلَفَ علياً ، فقال: أتخلِّفُني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلةِ هارونَ من موسى ، إلاّ أنهُ ليس نبيٌّ بعدي». وقال أبو داود: حدَّثنا شعبة عن الحكم سمعت مُصعَباً. [انظر الحديث: ٣٧٠٦].

٤٤١٧ ـ حدّثنا عُبيدُ الله بن سعيد حدَّثنا محمدُ بن بكرٍ أخبرَنا ابن جُرَيج قال: سمعتُ عطاء يُخبرُ قال: أخبرَني صَفوانُ بن يَعلى بن أمية عن أبيهِ قال: «غزَوتُ مع النبيِّ ﷺ العُسرة. قال: كان يَعلى يقول: تلك الغزوة أوثقُ أعمالي عندي» قال عطاء: فقال صفوانُ قال يَعلى «فكان لي أجيرٌ فقاتلَ إنساناً فعَضَّ أحدُهما يدَ الآخر ـ قال عطاءٌ: فلقد أخبرَني صفوانُ أيُّهما عضَّ الآخرَ فنسيته ـ قال: فانتزعَ المعضوضُ يدَهُ من في العاضِّ ، فانتزعَ إحدَى ثنيتَيهِ. فأتَيا النبيَّ ﷺ فأهدرَ ثنيتَهُ». قال عطاءٌ: وحسبتُ أنه قال: «قال النبي ﷺ: أفيَدَعُ يدَهُ في فيكَ تَقضَمها كأنها في في فحل يَقضَمها»؟ [انظر الحديث: ١٨٤٨ ، ٢٢٦٥ ، ٢٩٧٣].

٧٩ ـ باب حديث كعبِ بنِ مالك

وقولِ الله عز وجلَ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨]

٤٤١٨ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ بكير حدَّثَنا الليثُ عن عُقيل عنِ ابن شهاب عن عبدِ الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك ـ وكان قائد كعبٍ من بنيه حينَ عَميَ ـ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يحدِّث حينَ تخلفَ عن قصةِ تبوكَ «قال كعب لم أتخلفْ عن رسولِ الله ﷺ في غزوةٍ غزاها إلا في غزوةِ تبوكَ ، غيرَ أني كنت تخلفتُ في غزوة بدرٍ ، ولم يعاتبْ أحداً تخلَّفَ عنها ، إنما خرج رسول الله ﷺ يُريدُ عيرَ قريشٍ حتى جمعَ الله بينهم وبينَ عدوِّهم على غيرِ ميعاد. ولقد شهدتُ مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ العَقبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام ، وما أحبُّ أن لي بها مَشهدَ بدر ، وإن كانت بدر أذكرَ في الناسِ منها. كان من خَبَري أني لم أكن قطُّ أقوَى ولا أيسرَ حين تخلَّفتُ عنه في تلك الغزاة. واللهِ ما اجتمعَتْ عندي قبلَهُ راحِلَتان قطُّ حتى جمعتُهما في تلك الغزوةِ ، ولم يكنْ رسولُ الله ﷺ يريدُ غزوةً إلاّ ورَّى بغيرها ، حتى كانت تلك الغزوةُ غزاها رسولُ اللهِ ﷺ في حرّ شديد ، واستقبلَ سفراً بعيداً ومَفازاً ، وعدُوّاً كثيراً ، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهَّبوا أهبةَ غزوهم ، فأخبرَهم بوجههِ الذي يُريد ، والمسلمونَ مع رسولِ الله ﷺ كثير ، ولا يَجمعُهم كتابٌ حافظ ـ يُريد الدِّيوان ـ قال كعبٌ: فما رجلٌ يريدُ أن يتغيَّبَ إلاّ ظنَّ أنْ سيخفى له ، مالم ينزلْ فيه وحي الله. وغزا رسولُ الله ﷺ تلك الغزوةَ حينَ طابَتِ الثمارُ والظلالُ ، وتجهَّزَ رسولُ الله ﷺ

والمسلمونَ معَه ، فطفقتُ أغدو لكي أتجهَّزَ معَهم ، فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً ، فأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ عليه. فلم يَزَلْ يَتمادَى بي حتىٰ اشتدَّ بالناسِ الجِدُّ ، فأصبح رسولُ الله ﷺ والمسلمونَ معه ولم أقضِ من جَهازي شيئاً. فقلتُ أتجهزُ بعَدهُ بيوم أو يومين ، ثم ألحقهم ، فغدَوتُ بعدَ أن فَصَلوا لأتجهَّزَ ، فرجعت ولم أقضِ شيئاً. ثم غدوت ، ثم رجعت ولم أقضِ شيئاً. فلم يَزَلْ بي حتى أسرَعوا وتفارَطَ الغزوُ ، وهَممتُ أن أرتحلَ فأُدرِكهم ، وليْتَني فعلتُ ، فلم يُقدَّرْ لي ذلك ، فكنتُ إذا خرجت في الناس ـ بعدَ خروج رسول الله ﷺ ـ فطفتُ فيهم ، أحزنني أني لا أرَى إلا رجُلاً مَغموصاً عليه النفاقُ ، أو رجلاً ممن عَذرَ اللهُ منَ الضُّعفاء ، ولم يَذكرْني رسولُ الله ﷺ حتى بلغَ تبوك ، فقال وهو جالسٌ في القوم بتبوكَ: ما فعل كعبٌ؟ فقال رجلٌ من بني سَلمة: يا رسولَ الله ، حَبسَه بُرداه ، ونظرُه في عِطفهِ. فقال مُعاذ بن جَبَلٍ: بئسَ ما قلت ، والله يا رسولَ الله ما علمنا عليه إلا خيراً. فسَكتَ رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغَني أنه تَوجَّه قافِلاً حَضَرني همي ، وطَفِقتُ أتذكَّرُ الكذِبَ وأقول: بماذا أخرُجُ من سَخَطه غداً؟ واستعنتُ على ذلك بكل ذي رأيٍ من أهلي. فلما قيل: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أظلَّ قادِماً زاحَ عني الباطِل ، وعرَفتُ أني لن أخرُجَ منه أبداً بشيءٍ فيه كذِب ، فأَجْمَعت صِدْقَه ، وأصبحَ رسول الله ﷺ قادماً ، وكان إذا قدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجدِ فيركع فيه ركعتَينِ ثم جلسَ للناس ، فلما فعلَ ذلك جاءه المخلَّفون ، فطفقوا يَعتذِرون إليه ويحلِفون له ـ وكانوا بضعة وثمانينَ رجلاً ـ فقَبِل منهم رسولُ الله ﷺ عَلانيَتَهم وبايعَهم واستغفرَ لهم ، ووَكلَ سَرائرهم إلى الله. فجئته ، فلما سلَّمتُ عليه تَبَسَّمَ تَبسُّمَ المغضَبِ ثم قال: تعالَ ، فجئت أمشي حتىٰ جَلست بين يَدَيه ، فقال لي: ما خلَّفك؟ ألم تكن قد ابتَعت ظهرَك؟ فقلت: بلى ، إني واللهِ لو جلست عند غيركَ من أهل الدنيا لرأيت أنْ سأخرجُ مِن سَخَطهِ بعُذْر ، ولقد أُعطيتُ جَدَلاً ، ولكنّي والله لقد علمت لئن حدَّثتُك اليومَ حديثَ كذِبٍ تَرضىٰ به عني لَيُوشكنَّ اللهُ أن يُسخِطَك عليَّ ، ولئن حدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تَجِدُ عليَّ فيه إني لأرجو فيه عَفوَ الله ، لا واللهِ ما كان لي من عذر ، والله ما كنتُ قط أقوى ولا أيْسَرَ مني حين تخلفت عنك. فقال رسولُ الله ﷺ: أما هذا فقد صَدق ، فقم حتى يقضيَ اللهُ فيك. فقمت. وثارَ رِجالٌ من بني سَلمة فاتَّبَعوني فقالوا لي: واللهِ ما علمناكَ كنت أذنبت ذنباً قبلَ هذا ، ولقد عَجزتَ أن لا تكون اعتذرتَ إلى رسولِ الله ﷺ بما اعتذرَ إليه المتخلفون ، قد كان كافيَك ذنبَك استغفارُ رسول الله ﷺ لك. فواللهِ ما زالوا يُؤنِّبونني حتى أردتُ أن أرجعَ فأكذِّبَ نفسي. ثم قلت لهم: هل لَقيَ هذا معي أحد؟ قالوا: نعم ، رجُلان

قالا مثلَ ما قلت ، فقيلَ لهما مثلَ ما قيلَ لك ، فقلتُ: منَ هما؟ قالوا: مُرارةُ بن الرَّبيع وهلالُ بن أمية الواقفيّ ، فذكروا لي رجُلَين قد شَهِدا بدراً فيهما أسْوة ، فمضَيت حينَ ذكروهما لي ، ونهى رسولُ الله ﷺ المسلمينَ عن كلامِنا أيُّها الثلاثةِ من بينِ مَن تخلفَ عنه؛ فاجْتنبَنا الناسُ ، وتغيَّروا لنا ، حتى تَنكرَت في نفسي الأرضُ فما هي التي أعرف ، فلبِثْنا على ذلك خمسينَ ليلةً ، فأمّا صاحِبايَ فاستكانا وقعدا في بُيوتهما يَبكيان ، وأما أنا فكنت أشبَّ القوم وأجلَدَهم ، فكنت أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ معَ المسلمين ، وأطوفُ في الأسواق ، ولا يُكلمني أحد ، وآتي رسولَ الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسهِ بعدَ الصلاة ، فأقول في نفسي: هل حرَّك شفتَيه بردِّ السلام عَليَّ أم لا؟ ثم أصلِّي قريباً منه ، فأُسارِقُه النَّظر ، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليَّ ، وإذا التفتُّ نحوَهُ أعرَض عني ، حتى إذا طالَ عليَّ ذلك من جفوةِ الناس مشَيت حتى تَسوَّرْت جِدار حائطِ أبي قَتادة ، وهو ابنُ عمي وأحبُّ الناس إليّ ، فسلمت عليه ، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام. فقلت: يا أبا قَتادة ، أنشُدُك باللهِ ، هل تعلمني أُحبُّ اللهَ ورسولَه؟ فسكت. فعُدتُ له فنَشَدْته فسكت. فعُدت له فنَشدته فقال: اللهُ ورسولُهُ أعلم ، ففاضَت عينايَ ، وتولَّيت حتى تَسورتُ الجدار. قال: فبينا أنا أمشي بسوقِ المدينة إذا نبطيٌّ من أنباطِ أهل الشام ممن قَدمَ بالطعام يبيعُهُ بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعبِ بن مالك؟ فطفقَ الناسُ يشيرون له ، حتى إذا جاءني دَفعَ إليَّ كتاباً مِن مَلك غسّان فإذا فيه: أما بعدُ فإنه قد بلغني أنَّ صاحبَك قد جَفاك ، ولم يَجعلْك اللهُ بدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعة ، فالحقْ بنا نُواسِكَ. فقلتُ لما قرأتُها: وهذا أيضاً مِنَ البَلاء. فتيمَّمْت بها التَّنُّورَ فسَجَرتُهُ بها. حتى إذا مَضتْ أربعون ليلةً منَ الخمسين ، إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ يأتيني فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُك أن تَعتزِلَ امرأتك. فقلتُ: أُطلِّقُها أم ماذا أفعلُ؟ قال: لا. بل اعتزلها ولا تَقرَبها ، وأرسل إلى صاحبيَّ مثلَ ذلك. فقلت لامرأتي: الحقي بأهلكِ فتكوني عندَهم حتى يَقضيَ اللهُ في هذا الأمر. قال كعبٌ: فجاءَتِ امرأةُ هِلال بن أميةَ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله ، إن هلالَ بن أمية شيخٌ ضائع ، ليس له خادم ، فهل تَكرَهُ أن أخدُمَه؟ قال: لا ، ولكنْ لا يَقرَبْك. قالت: إنهُ واللهِ مابهِ حركة إلى شيء ، واللهِ ما زال يَبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعضُ أهلي لوِ استأذَنتَ رسولَ الله ﷺ في امرأتِكَ كما أذِن لامرأةِ هلالِ بن أمية أن تخدُمه. فقلت: واللهِ لا أستأذِنُ فيها رسولَ الله ﷺ ، وما يُدريني ما يقول رسولُ اللهِ ﷺ إذا استأذنتهُ فيها ، وأنا رجلٌ شابٌّ ، فلَبِثتُ بعدَ ذلكَ عشر ليالٍ حتى كملَتْ لنا خمسون ليلةً من حِين نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن كلامِنا. فلما صَليتُ صلاةَ الفجر صُبحَ خمسينَ

ليلةً ، وأنا عَلَى ظهرِ بيتٍ من بيوتنا ، فبينا أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ اللهُ : قد ضاقت عليَّ نفسي ، وضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، سمعت صوتَ صارخٍ أوفى على جبل سَلع بأعلى صوته : يا كعبَ بن مالك أبشِرْ ، قال : فخرَرتُ ساجداً ، وعرَفت أن قد جاء فَرَج . وآذنَ رسولُ الله ﷺ بتوبةِ الله علينا حينَ صلَّى صلاةَ الفجر ، فذهبَ الناسُ يُبشِّروننا ؛ وذهبَ قِبلَ صاحبيَّ مُبَشِّرون ، ورَكضَ إليَّ رجلٌ فرساً ، وسعى ساعٍ من أسلم فأوفى على الجبل ، وكان الصوتُ أسرعَ من الفرس . فلما جاءني الذي سمعت صوتَهُ يُبشرُني نزَعت لهُ ثوبيَّ ، فكسَوته إياهما ببُشْراه . واللهِ ما أملكُ غيرهما يومَئذٍ واستعَرتُ ثوبَين فلبستهما ، وانطَلقت إلى رسولِ الله ﷺ فيتلقّاني الناسُ فَوجاً فوجاً يهنُّوني بالتوبة يقولون : لِتَهنِك توبة الله عليك . قال كعبٌ : حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ حولَهُ الناس ، فقامَ إليَّ طلحةُ بن عُبَيدِ الله يُهَرْوِلُ حتى صافحني وهنّاني ، واللهِ ما قام إليَّ رجلٌ منَ المهاجرينَ غيرُه ، ولا أنساها لطلحةَ . قال كعب : فلما سلمت على رسولِ الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهوَ يَبرُقُ وَجهُهُ منَ السُّرور : أبشرْ بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدَتك أُمُّك . قال قلت : أمِن عندِك يا رسولَ الله أم من عندِ الله؟ قال : لا ، بل من عند الله . وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجههُ حتى كأنهُ قطعة قمر ، وكنّا نعرفُ ذلك منه . فلما جلستُ بينَ يديه قلت : يا رسولَ الله ، إنَّ من توبتي أن أنخَلعَ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله . قال رسولُ الله ﷺ : أمسِكْ عليك بعضَ مَالك ، فهو خير لك . قلت : فإني أُمسك سهمي الذي بخيبر . فقلت : يا رسولَ الله ، إنَّ الله إنما نجاني بالصِّدق ، وإنَّ من توبتي أن لا أُحدِّثَ إلا صِدقاً ما بقيت . فوالله ما أعلمُ أحداً من المسلمين أبلاهُ الله في صِدق الحديث ـ منذُ ذكرتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ ـ أحسن مما أبلاني ، ما تعمدتُ منذ ذكرتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ إلى يومي هذا كذِباً ، وإني لأرجو أن يَحفظني اللهُ فيما بقيت . وأنزلَ اللهُ على رسوله ﷺ : ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة : ٩٥] فوالله ما أنعمَ اللهُ عليَّ من نعمةٍ قط ـ بعد أن هداني للإسلام ـ أعظم ، في نفسي من صدقي لرسولِ الله ﷺ أن لا أكونَ كذَبتَهُ فأهلكَ كما هلك الذين كذَبوا ، فإنَّ الله قال للذين كذَبوا حينَ أنزَل الوحيَ شرَّ ما قال لأحد ، فقال تبارك وتعالى : ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ إلى قوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ [التوبة : ٩٥ ـ ٩٦] قال كعب : وكنّا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبلَ منهم رسولُ الله ﷺ حينَ حلفوا له ، فبايعهم واستغفرَ لهم ، وأرجأ رسول اللهُ ﷺ أمرَنا حتى قضى اللهُ فيه ، فبذلك قال الله : ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة : ١١٨] وليس الذي

ذكرَ الله مما خُلفْنا عنِ الغزْو ، إنما هو تخليفهُ إيّانا وإرجاؤهُ أمرَنا عمَّن حلف له واعتذرَ إليه ، فقبِلَ منه». [انظر الحديث: ٢٧٥٧ ، ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ ، ٣٠٨٨ ، ٣٥٥٦ ، ٣٨٨٩ ، ٣٩٥١].

٨٠ ـ باب نزول النبيِّ ﷺ الْحِجْرَ

٤٤١٩ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمدٍ الجُعفيُّ حدَّثَنا عبد الرزّاق أخبرَنا مَعْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «لما مرَّ النبيُّ ﷺ بالحجْرِ قال: لا تَدخلوا مَساكنَ الذين ظَلموا أنفُسَهم أن يُصيبَكم ما أصابهم ، إلاّ أن تكونوا باكين. ثم قنَّعَ رأسَهُ وأسرعَ السيرَ حتى أجاز الوادي». [انظر الحديث: ٤٣٣ ، ٣٣٨٠ ، ٣٣٨١].

٤٤٢٠ ـ حدّثنا يحيىٰ بن بُكَيرٍ حدَّثَنا مالكٌ عن عبدِ الله بن دينارٍ عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: «قال رسولُ الله ﷺ لأصحاب الْحِجْرِ: لا تَدخلوا على هؤلاء المعذَّبينَ إلاّ أن تكونوا باكينَ أن يُصيبَكم مثلُ ما أصابهم». [انظر الحديث: ٤٣٣ ، ٣٣٨٠ ، ٣٣٨١ ، ٤٤١٩].

٨١ ـ باب

٤٤٢١ ـ حدّثنا يحيىٰ بن بُكَير عنِ الليث عن عبد العزيز بن أبي سَلَمةَ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن نافع بن جُبَيرٍ عن عروةَ بن المغيرةِ عن أبيهِ المغيرة بن شُعبةَ قال: «ذهبَ النبيُّ ﷺ لبعضِ حاجته فقمتُ أسكُبُ عليهِ الماءَ ـ لا أعلمه إلا قال في غزوةِ تَبوك ـ فغسلَ وجهَهُ وذهب يَغسِلُ ذِراعَيه ، فضاقَ عليه كُمّا الجبّة فأخرجَهما من تحتِ جبّتِه فغسَلَهما ، ثمَّ مَسحَ على خُفَّيه».

[انظر الحديث: ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٢٩١٨].

٤٤٢٢ ـ حدّثنا خالدُ بن مَخلَدٍ حدَّثنا سليمانُ قال: حدَّثني عمرُو بن يحيىٰ عن عبّاسِ بن سهلِ بن سعدٍ عن أبي حُميد قال: «أقبلنا مع النبيِّ ﷺ من غزوة تَبوك ، حتى إذا أشرفْنا علَى المدينة قال: هذِه طابةُ ، وهذا أُحُدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه».

[انظر الحديث: ١٤٨١ ، ١٨٧٢ ، ٣١٦١ ، ٣٧٩١].

٤٤٢٣ ـ حدّثنا أحمدُ بن محمدٍ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا حُميدٌ الطويلُ عن أنسِ بن مالك رضيَ الله عنه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ رجعَ من غزوةِ تبوكَ فدَنا من المدينة فقال: إنَّ بالمدينةِ أقواماً ما سِرتم مَسِيراً ولا قَطعتُم وادياً إلا كانوا معَكم. قالوا: يا رسولَ الله ، وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة ، حَبسَهمُ العُذر». [انظر الحديث: ٢٨٣٨ ، ٢٨٣٩].

٨٢ ـ باب كتابِ النبيِّ ﷺ إلى كِسْرَى وقَيصرَ

٤٤٢٤ ـ حدّثنا إسحاقُ حدَّثَنا يعقوبُ بن إبراهيمَ حدَّثَنا أبي عن صالحٍ عن ابن شهابٍ

قال: أخبرَني عُبيدُ الله بن عبدِ الله أنَّ ابنَ عباس أخبره «أنَّ رسول الله ﷺ بعثَ بكتابِه إلى كِسرَى مع عبدِ الله بن حُذافةَ السهميّ، فأمَرهُ أن يدفعَهُ إلى عظيم البحرَين، فدفعَهُ عظيمُ البحرين إلى كِسرَى، فلما قرَأَهُ مزَّقهُ ـ فحسبتُ أنَّ ابنَ المسيَّب قال ـ فدَعا عليهم رسولُ الله ﷺ أن يُمزَّقوا كل ممزَّق». [انظر الحديث: ٦٤، ٢٩٣٩].

٤٤٢٥ ـ حدّثنا عثمانُ بن الهيثم حدَّثنا عوفٌ عن الحسنِ عن أبي بكرةَ قال: «لقد نفعَني اللهُ بكلمةٍ سمعتُها من رسولِ الله ﷺ أيامَ الجمل بعد ما كِدتُ أن ألحقَ بأصحابِ الجمل فأُقاتلَ معهم. قال: لما بلغَ رسولَ اللهِ ﷺ أن أهل فارسَ قد ملَّكوا عليهم بنتَ كِسرَى قال: لن يُفلِحَ قومٌ ولوا أمرَهُم امرأة». [الحديث ٤٤٢٥ ـ طرفه في: ٧٠٩٩].

٤٤٢٦ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهريَّ عن السائبِ بن يَزيدَ يقول: «أذكرُ أني خرجتُ مع الغِلمانِ إلى ثنيَّةِ الوَداع نتلقَّى رسولَ الله ﷺ». وقال سفيانُ مرَّةً: «مع الصبيان». [انظر الحديث: ٣٠٨٣].

٤٤٢٧ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمد حدَّثَنا سفيانُ عنِ الزُّهريِّ عن السائب «أذكرُ أني خرجتُ مع الصِّبيانِ نتلقى النبيَّ ﷺ إلى ثنيَّةِ الوداع مَقْدمَهُ من غزوةِ تبوك». [انظر الحديث: ٣٠٨٣، ٤٤٢٦].

٨٣ ـ باب مرضِ النبيّ ﷺ ووفاتِه

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

٤٤٢٨ ـ وقال يونسُ عن الزُّهري قال عُروة: قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزالُ أجِدُ ألم الطعام الذي أكلتُ بخيبرَ، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبْهَري مِن ذلك السُّمّ».

٤٤٢٩ ـ حدّثنا يحيىٰ بن بُكَير حدَّثَنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن عُبَيدِ الله بن عبد الله عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما عن أمِّ الفضلِ بنت الحارثِ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ في المغربِ بالمرسلات عُرفاً، ثم ما صلَّى لنا بعدَها حتى قَبَضهُ الله».

[انظر الحديث: ٧٦٣].

٤٤٣٠ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعرة حدَّثَنا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباس قال: «كان عمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنه يُدْني ابن عبّاسٍ، فقال له عبدُ الرحمن بنُ عَوفٍ: إنَّ